

الرسائل :

ترسل خالصة الاجرة

باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :

محرر شاكر

في المطبعة المحصورة

الفلاح

جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية
تصدر مرتين في الاسبوع مؤتمرا

الاشتراك :

نصف جنيه انكليزي سنويا في (العاصمة)

وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج

وتنحى النسخة نصف قرش

الاعلانات ينقح عليها مع ادارة الجريدة

النوايا التفرقة : (الفلاح)

يوم الاحد ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٩

مكة المكرمة

٣ اكتوبر سنة ١٩٢٠

بلاغ رسمي

اقد سبق واعلن للعموم منع اصدار الناب من مكة وجده وبمصادرة ما يصدر منه بذلك وقد خالف هذا المنع كل من عبد الله منجر وعبد الحميد وسعيد كمي الصراف واصدر كل منهم صرة ذهبية الى جدة وحيث ان هذه اول مرة فقد منعت عنهم السلطة العليا وهي نحن العموم من الوقوع في مثل هذا العمل حيث لاخو بدعها ولا اقله

العلم العربي والعلم الافرنسي

[للاديب الفاضل صاحب التوقيع]

الحرب فلتها وكانت نتيجة النهضة الوطنية الصعبة وسببا في شق واحد وثلاثين مينا من اجاب البلاد هذه المنشورات كلها كانت مفتحة بهذه البارة :
سلام على من يبره في « سواد » القبل
« بياض » الضمير و « خضرة » الامل
شويا بهذا العلم الذي كان رمزاً للحركة الوطنية السورية وشملوا لها بل ان كثيرا من القبة السورية ودعاة الحركة الوطنية كانوا يضمون على صدورهم وفي اذيتهم ما يدل على ذلك الشار .

بعد ان فلت فرنسا ما فلت في لبنان من القاء القبض على الهاريين من ضنطها على حربهم المهادين في سبيل استقلال وطنهم ، ومقاومتها الاحرار الوطنيين شرعت في مشاريع جديدة لتثيت قدمها هناك بدعوى انها اما تمل كل ذلك بحسب وغالب الاماين
أعلنت استبعاد لبنان الكبير ونشرت هذا الافرنسي فوق ريوحه (باضافة اربعة عليه) وثبت مأجورهما الذين هم احط من المييد يقولوا عن هذا العمل القبيح (استقلالا) فيضحكوا على انفسهم ويدنسوا كلمة الاستقلال بافواههم ، وهم يصموا آذانهم ويتعمدون من يوزأهم قائلا : (اذا كان هذا هو الاستقلال فكيف يكون الاستعمار والاستبعاد ١٠٠٠) ونشروا ورفغاتهم ملأخة بالازرق والاحمر رمز العلم المظلم ولم ينجلوا ...

كتب أحد الافاضل في العدد (٩٥٧٥) من المقام مقالا تحت عنوان (سورية وملها) جاء فيه من خطأ تسمية المستعمرين للعلم العربي الذي رفضه سورية عليها - بالعلم الحجازي حيث قال :

« ان هذا العلم العربي المثلث الالوان أنشأه في مدينة بيروت مصبة وطنية سورية يرفضها من يرفضها وذلك قبل ايام الحرب وقبل ان كانت مملكة الحجاز . فجمعت به اعلام الدول العربية الثلاثة التي حكمت سورية : وهي الاموية وشعارها البياض والعباسية وشعارها السواد والقاسمية وشعارها الخضر »

وهذه المنشورات الثورية التي فلت في ايام

الاخوة

جلالة ملك سوريا

القاهرة : في ٩ محرم سنة ١٣٣٩ (لمراسل الفلاح)

تفيد الابناء الواردة في بعض الجرائد الاوربية ان حكومة ايطاليا انغذمة والايطاليين استقبلوا جلالة ملك سوريا فيصل المظم استقبالا شائعا حين قدومه لايطاليا واحتفوا به احتفاء عظيما ، مطهرين كل اجلال وتكريم ، منجيين بظلم جهاده ونخاليه في خدمة قومه وقد تأكدنا ان لاصحة لما نقله المقلم عن وكيله الاسكندري في العدد (٩٥٧٦) بدخلكه وسب هذا الاحتفاء

مقاتلة الافرنسيين

ومما يؤيد ما نشرناه سابقا ما جاء في المقلم لمكانته في حيفا في ١٩ الجاري حيث قال :

لم ابايع الكتبة اليكم عن اخبار حوران لان اخبارها تكاد تكون منقطة متاسبب اقطاع الطرق الموصلة فاطخط بسطل والبريد برسل بطريق بيروت مع ابواحر ولا بد من الاخبار التي انتبذتها القادمون من جوار تلك الجهات

العراق

جاء في رقية للمقلم لمراسله بلندن في ١٤ منه ما يأتي :

يربح السرجي كوكس المذدوب البريطاني الساسي في العراق مدينة بجاي بدومين قاصدا البصرة ثم يتقدمها نوا الى بغداد . لاجل القيام ببعض الاجراءات .

(رب انا العلم العربي يرفوف فوق ربوعنا ولو نظرة قبل الموت) .

٢ - اذا تمحلوا لانفسهم مذوا وقالوا ان في التصريح على حياء الوطنيين ، فهل يكون في المياد على الاقل من خطر عليهم ١٠٠

٣ - اذا قيل ان الحكومة الفتنة لا تدع مجالا للحياد بل ترغم الناس على اتباع ما تريدون فخيرهم به فقول لهم : [ان الشجاعة الادبية التي كان يتنوز بها] وان لم يستطيعوا ان يبرزوا بها ففلا يقدرون على الهجرة لجهة يسلمون فيها بكل حرية ١٠٠

اقول هذا وانا على يقين ان في لبنان رجالا لا رهبهم قوى الهتلين ، ولا استهويهم دراهم المستعمرين ، وانما هم ينتظرون القرج من الرب ويرقبون الساعة التي تشمل فيها القوى العربية بعضها من جوانبهم فبا منوا شر

خصهم القوي الذي يهددهم لاسيما واقهم بتأكدون ان الحركة المفردة يكون نصيبها القتل .

ولا بد انكم تأكدون ان لا اهمية لما تسمعون من مشابهة بعض اللبنانيين لفرنسا فاشال هؤلاء المثلثين التفتين في السالم ككثير ، وقد لا تخلو امة من اشغالهم ، والحقيقة التي لا ريب فيها هو ان الاهالي (عدا بعض الجملاء المارونيين المتعصبين) لا يريدون من العلم العربي بدلا ، وعند ما تصل القوات الوطنية الفائرة بجوانب لبنان ، تسمعون بما تقوم به ابناء المردة من سلافة فسان ، وما يغفلونه في هذا الشأن ، حيا بالوطن وسيا وراء مصلحة لبنان ، وافة المستعان وعليه التكلان .

القاهرة : (عربي لبنان)



بين فروق ومضمر

مندوبو الوفد والجمعية التشريعية

مناقضاتهم في الاتفاق

ما جاء في المقدم انه بعد مناقشات طويلة بين حضرات اعضاء الجمعية ومندوبى الوفد وقف حاضرة على بك المذلاوى فشكره على خدماته وقال انكم انتم معكم ومجهودكم ان الامة المصرية جديرة بالاستقلال فقد برهن اعضاء الوفد عنقتهم اكبار رجال السياسة في اوربا على ان شبيبة مصر وشيوخها من هم في مستوى كبار الساسة في اوربا

واستطرد الكلام الى الاتفاق فذكر انه يمان عليه بصفتة احد افراد المصريين لا بصفتة عضو في الجمعية التشريعية الملاحظات الخس الالية ونصح للوفد ان يفس في تحقيقها اعتقادا منه ان اكثر المصريين يولون اليها ويوافقون عليها وان بين هؤلاء كثيرين من الذين تولفت منهم الجمعية الوطنية صاحبة الراى الاعلى الفصل في امر هذا الاتفاق قدما حقت امنيتهم من هذا القبيل سهلت مهمة الوفد وقال الاتفاق موافقة المصريين ثم ذكر ملاحظاته الخس وهي :

(١) الاعتراض الى ما ذكره لى بك ليد في مناقشاته من وعد الساسة الانكليز للوفد بأن القسم الداخلي من المعاهدة ينفذ وان لم تصادق كل الدول على ما يطلع منها باحلال اذكترا عليها في الامتيازات الدولية لان اتخاذ القسم الداخلي وحده انما هو بمثابة جعل الاستقلال التام استقلال اداريا داخليا وهذا ما لا ترضاه الامة لنفسها

(٢) مسألة جعل المقنن المالي تحت تصرف الحكومة المصرية لاستشارته بما ترى استشارته فيه فهو يوافق على الشق الاول من المادة الخامسة بذلك وهو القاضي باحلال المقنن المالي على صندوق الدين ولكنه معارض في الشق الثاني لانه يجعل له مع الوقت ومع ما هو معلوم من قوة اذكترا وضفتا الحق الذي كان له في الماضي

(٣) مسألة لموظف الانكليز الدائم لا تسال وزير الحفانية فانه من الحسن ان يقتصر عمله على مراقبة مصالح لاجانب من غير ان يكون له ذلك التسال الذي لص عليه الاتفاق خروفا من ترض امور الحفانية الداخلية لسيطرة هذا الموظف مع الايام قياسا على الماضي

(٤) وجود القوة العسكرية الانكليزية في قطة من القطر للمدة ففة على مواسلات الامبراطورية البريطانية فانه يرى من الصواب ان يمين مدة لوجود هذه القوة سواء طالت هذه المدة أو قصرت فتتمكن مصر في خلال هذه المدة من اثبات تقدمها وحسن نيتها لحليفها ولا يبق ثم موجب بعد زمان لوجود هذه الرقابة اسكرية

(٥) ان يوضع تحتفظ في المساعدة خاص بالسودان في ان يترك الفصل في شأنه للحكومة في شكايها الجديدة بعد المعاهدة والحكومة المصرية في ذلك الوقت تكون اصلح لبت هذه المسألة

وختم كلامه قائلا ان ملا طانه هذه يدبها على بدل النصيحة ومع ذلك فارأى لا فدها لانه هو الذي يستعد بالدفاع عن هذه المعاهدة امام الجمعية الوطنية وهو المسؤول امام الامة والوطن والناصح

وبعد ذلك تناوش حضرات الاعضاء والمندوبين مليا وعرض اقترح على الهيئة فعرض الاتفاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة مع التعهضات التي سيقدمها الاعضاء كدية على اهم فروضون الى اولد الاستمران على المقارضة فيما يراه

ثم اعلمت الاراء فرفض ثلاثة للشروع بتاتا وهم منصور باشا يوسف وعبدالطيف بك الصوفاني ومبرك مراد واضمح على بك المذلاوى واشيخ شاكر عن ابداء رأيها وحجتها في ذلك ان اخذ الراى بهذه الصورة يدل على ان هذا القرار انما هو قرار صادر من الجمعية التشريعية ووردان قديما ملاحظتهما كتابة لاعضاء الوفد وكذب سادة اسماويل باشا اظهرا رايه ودفعه الى الرفض على ان يلقى ملاحظاته فيما بعد ووافق السيد عبد الرحيم الدمرداش وحسين بك الشربس على ان هذا الاتفاق صالح لان يكون اساسا للمفاوضة بلا عطف ولا تعديل ووافق اليافون على الاقتراح على ان يقدم كل منهم ملاحظاته لوفد في هذا الشأن .

المسألة المصرية والامتيازات الاجنبية

لندن في ١٩ - مجير الساعة ٢ : ١٠ مساء

اتاني في تلتراف من ياديسى ان جريدة « الدنيا » قالت ان نص مشروع لاتفاق الانكليز المصري عرض على الحكومة المصرية في ما يخص بالامتيازات الاجنبية والحاكم المعلقة في مصر وجعل قتال السويس دوليا وان جميع الاماثل تثبت على الاعتقاد بان المفاوضات تقضى الى اتفاق بكل مصالح بريطانيا وفرنسا ومصالح مصر المستقلة (المقدم)

سفرو مندوبى الوفد

قال المقدم علم: وكنتنا الاحمدي ان حضرات اعضاء الوفد للمندوبين اخذوا تذاكر السفر بالباخرة لوتس التي يبحر من الاسكندرية في اول اكتوبر القادم



الخلافة وسلطان تركيا

جاء في البلاغ ان قد كتب مراسل النيويورك اميركا د كارل فون فيناند في برلين لبريدته فصلا عنساعة التوقيع على مساعدة الصلح قال :

ان المذول به « اتي تحملها والمواءم » التي تتدها الحكومة التركية غير مبنية على ادارة الشعب . فهي لا تمثل طبقة من طبقات الامالى ولذلك لا يجوز لها ان تشكك باسمهم . وليس بإمكانها ان تأتي بنظام نافذ على الامة التركية

اما من جهة الخليفة فهو ليس رجل حر اليوم بل هو اسير الانكليز وسلمه غير شرعية . لا بل ان حكومته لا يجوز على سلطة حتى في استأبول الناصبة وما مجاورها . وانعاده المعاهدة الصالح الانكليزى لا يكون له ادى تأثير

رأى طلعة باشا في الخلافة

كان جواب (طلعة باشا) - احد وزراء الحكومة التركية السابقين ومن المشتغلين بالحركة الوطنية اليوم - على سؤال اقاء طبع في هذا الموضوع القصور (فيناند) مراسل جريدة (نيويورك اميركان) ما يأتي كما نقله البلاغ :

د ما ان حكومة فريد باشا الحاضرة لم تكن الا خليفة الانكليز ومتأنية عن انقلاب الوزارة القديمة وهي ليست حكومة رسمية تمثل الشعب التركي ولذلك فان نوبتها لتعويض الانكليز الصاحبة سوف تكون غير شرعية وغير منفذة

د ان الخلافة قد قوضها منطق البند والتامع والشلالون - الذي املاه لوبد جورج - وقد ذهبت حرية الضمير الاسلامى عليه متفورا واخذت من الخلافة القوة التنفيذية وقبضة ذلك كله ان حقوق الاسلامى قد تلاثت لذلك لا يترف العالم الاسلامى بالسلام بل ان الذين يقدرون من المسلمين سيدافعون عن حقوقهم ضد الانكليز بالسيف اما الذين لا يقدرون فيدافعون دقا سلبا .

وجوابا على سؤال المراسل هل يرضخ الاتراك الوطنون ام على يظنون عارفين قال :

د ان مجلس الشعب الاملى في انقره يمثل الشعب التركي وهو قد مزم على ان يتابع الحرب (ضد الانكليز واليونان) الى ان يتأكد استقلال وطنه

- واذا عقد الصلح بين الانكليز ولروسيا هل يواصل الاتراك الحرب ايضا ؟

- اذا جاز لنا ان نقرض ان الروسين يتفوق مع لوتك للمكوي فان الاتراك والاسلام

محرما - يظنون مجامدن في - يمل الحصول على حريتهم واستقلالهم في ن نفس طيعما الانكليز اه (الفلاح) : ان الخلافة لها شروط وقواعد معلومة ولا يمكن ان يعلق عليها ذلك الاسم عالم نكر حاضرة تلك الشروط ومؤسسة على قواعد هذا الذي للمة في الخلافة الاسلامية ولما (الخلافة السياسية) فلهذا بالاحتين عنها ولا تريد ان تخوض في هذا الموضوع الآن .

الاستانة في ١٩ - منه

وفض على كالبك رئاسة البشة المخصوصية لمرسلة الى بريطانيا الدنى ووتر مصطفى كمال باشا يرب من سياسة حكومته -

ابرق مراسل الصحافة المصعدة رسالة من انقره مؤرخة في الرابع من آب وقد ضمن تلك الرسالة حديثا له من مصطفى كمال باشا ويبد هذا الحديث رسميا لان كان باشا عرض على وزارة حكومته اسئلة المراسل وجواباته هو قصادةت عليها .

سال المراسل كاه باشا « ما هي غلة ونتيجة الحرب اليونانى الاخيرة على الاتراك » فاجاب : « ان حرب اليونانيين وفي مقدمتهم الانكليز للاتراك هو صارة عن حرب الممانه لنا وقائهم اذلال الاتراك ادبا وكسر شوكتهم . اما الدفاع لليونان على عاونتنا فهو عدم تحديروهم القوات الربطة - حق قدوما فهم ظنوا ان جيشنا كله مشر خط ازمير الحربى الذى هو ضعيف . ولكن الالام - ترى اليونان قوة لامة الحقيقية »

ثم وجه المراسل سو لا آخر لكالب باشا قائلا : - هل يتعدد الاتراك مع البولتيكي في عاربهم اوربا ؟ فاجاب :

بما اتنا نحن والبولشيفيكى محارب سوية الثمرل الادزوبى والانكليزى فباطح نحن متعدون مع البولشيفيكى .

ويتم المراسل مقالة بالسؤال « هل يمتد الاتراك مواعيد البولتيكي اكثر من مواعيد اوربا » (البيان)

المبادئ البولشفية

[منشور عام]

نشرت جريدة (مرآة الغرب) الرأى مقالاً تحت عنوان: كيف ينشر البروليتاريك دعوتهم في الشرق الأدنى فخص ما جاء فيه فيما يلي:

امتلات الجرائد منذ ثلاثة أسابيع أو أكثر بأخبار انتصار البولشفية في الشرق الأدنى وآخر ما اتصل بها هو ما نقله جريدة التيمس النيويوركية عن جريدة المانية تصدر في نيويورك وهو صورة المنشور الذي بثته لجنة الانتراشونال الثالث إلى شعوب الشرق الأدنى تدعوهم به إلى حضور مؤتمر باكو في أول أيلول المقبل. وهذا المؤتمر هو فرع المؤتمر (الانتراشونال الثالث) هيئة الأمم الثالثة أو الجمعية العالمية الثالثة التي انعقدت منذ شهر أو أكثر في موسكو وهي مختصة بالشعوب الشرقية وغالبيتها نشر المبادئ البولشفية في الشرق الأدنى وبذر بذورها في أرضه « المحمية » والمنشور المذكور مكتوب ببساطة لئلا يصعب على العامل أو الفلاح فهمها وهي في الوقت نفسه تتضمن فلسفة الثورة البولشفية وغرض هيئة الانتراشونال في نشر تلك الثورة.

يتبع المنشور بالآتي:

— ماذا يمثل الانتراشونال؟ قال السكرتيرولست: (ويجب على ذلك السؤال بالتقول)

— إن غاية الجمعية ضم الملايين من عمال روسيا وبولندا والمانيا وفرنسا وإنكلترا وأميركا اللاتينية الذين بينهم صراعات الحرب الأخيرة ودفعهم الجوع للقيام على الانتباه كي لا يسلبوا والفقير ولكن مستعبدتهم التمولين.

لأن هؤلاء العمال شعروا أن انتصارهم في الانتاح فاندحوا والانتراشونال هو أساس ذلك الاتحاد وواسطته. ومع كل الاضطهاد الذي ناله الانتراشونال في السنة والنصف وهي المدة التي وجد في خلالها لا يزال في حيز الوجود بمجاهد لأجل تحرير العمال الذين هبوا من كل انظار العالم بطالون بحريتهم

[ثم يسأل المنشور المذكور:]

— لماذا يدعو الانتراشونال ملاحى وعمال القرس والادمن والاثراك وغيرهم إلى المؤتمر (والجواب) أن فلاحى وعمال ادوا وأميركا المجاعدين قد انتفخوا نحو أخوانهم في الشرق لأن الفرقين يتألمون بالسواء تحت نير واحد غير المميز ولأن في اتحادهم يمكن حش اشغال الطير من الملاحين والاسراع في هلاكهم. ويجب الحرية إلى عمال الارض وملاحىها قاطبة.

[دعوة البولشفيك للقرس:]

والانتراشونال في المنشور المذكور بوجه دعوته لكل من أهم الشرق الأدنى على حدة فيتبع بالقرس وبذكرهم بأنهم كانوا عبيداً للحكومة طرزان وأذاها وان اسيادهم اغدوا منهم الاراضى التي ابحتها الثرية لهم على السواء فاحتكرها اولئك وعندما امتصوا منها ما قدروا عليه باعواها من متولى الاسكافية. وسيجى منهم الانكافز جية ويضربون عليهم ضرباً ثيراً (دعوة البولشفيك للاناضول):

وكذلك يدعو فلاحى الاناضول قومه: ان حكومات الانكافز والقرسويين والايطاليين قد وضعت الاتسنة تحت أقدام مدافعها وجعلت السلطان أسيراً فيها واضطرته للتوقيع على معاهدة تقضى بتقسيم بلاده التركية ووضعوا ايديهم على مناجم الفحم في حرثه وهم يطلقون الحرية لجندوهم في طول الارض وحرثها فتداس الحقل تحت اقدامهم (الدعوة للارمن):

والارمن يقولون انهم منذ عشرات السنين وهم العوبة بيد دول اوروبا المنوثة شيرهم على الاتراك ونثير الاكراد عليهم وتستر قايما الحقيقة وهي الحصول على امتيازات من السلطان بحجاب من الدفاع الشفاهى.

ثم يقول المنشور وأنتم ايها الفلاحين الارمن الذين رغم وعود الحلفاء لكم بالاستقلال يتركونكم تتنموا جوعاً (خاتمة):

انتم قد ابتدأتم ترون عثم انتظار الخلاص من متعزلى الحلفاء. وفي الختام يستفز البولشفيكى عمال الشرق الأدنى اجمالاً في ذلك المنشور لقطع البرارى والجبال وحضور مؤتمر باكو بالآلاف في أول ايلول المقبل لنظر ما في الوسائق التي تقدمهم من البرودية بالاتحاد بما كاخوة أحرار

(التوايح):

والمنشور موقع من زعماء الانتراشونال وممثليه في روسيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وبولندا ورأس الكل زينويف رئيس لجنة الانتراشونال التنفيذية وكارل ريك كاتم أسرارها:

اقوال الجرايد

البيان: (فرنسا وفصل)

قال احد اعضاء البرلمان الانكازى في جملة رسمية: انى ارجب ان اعرف ما ما هو واقع ارتباطا بالعرب، الى اى درجة وعدائهم بالساعده في مطالبهم بالاستقلال ضد فرنسا الى اى درجة نحن مواطنون مع فرنسا في أى عمل حرى تشيبت سلطتهم على الحكومة العربية. اننا لا شك ان في حال حرب بين فرنسا والعرب سيظهر عجز سياتسنا.

منذ حين كان العرب اصدقاءنا في الشرق ومنذ انهم الملك ادوار الساع كان الفرنسيون اقرب حلفاءنا في اوروا. فاما وقع خلاف يكون ذلك تقصيراً منا لا محذور عليه....

... صرف الامير فيصل في لندن وباريس عدة شهور وجرت مقاضات لانهية لها وفي كل ذلك نشأت سياسة بريطانيا العظمى....

... محبان قف هنيهة وقول بكل جرأة وصراحة لاخواننا الفرنسيين والعرب ماذا نرى ان نصنع وان نسمى بكل قوتنا لاراع السلام على مبدأ الحرية متفرقين بكل ما علينا من اواجاب التي اتخذناها.

(التفانس المصرية):

الى الحياة

اخى ان على المدارس تتوقف نجاح كل امة جعلت الرق محجتها ولذا ترى في بلادك كثيراً من المدارس الاجنبية وقد تكسبك هذه بعض القوائد ولكن اعلم ان الحرية الداخلية في بلدك تكسبك اولادك فاعلموا ان ليس والديهم غرة عليهم ورفقائهم. فاصبر عما تصرفه على مظالم الامة والنهوج وقدم لوطك عدية مقدسة مهما كانت قليلة فان شاطئ البحر اتوسع الذي تتكسر على ابدانه اضخم الامواج فبهما خاشة، فانه ذوات دقة من الزمان. واجهد نفسك لتجميع لطائف معاهدك الوطنية العلمية، وقدم خدمتها بحمة وطنية وقوا حياتهم لتفتح بلادهم، فلا تكد لهم الحياة الا بحياتها ولا يطيب لهم العيش الا باستغناء لسيما، واثم آلتد يسفارك ان شازا وان أبوا وغذهم من لسان الحرية ما قدرت وأجر في عروقهم دم الوطنية ما استطعت وبذل في سبيل تديريهم العلوم واقتنوا ما تمكنت، غم حاسب على اصابتك ما تبذله في هذا السبيل قوى بدمك رجالاً اشد بهم رجلاً فخور الاوطان حقها، رجلاً ينشطون الى الحياة في الاستقلال والسعادة في الحرية

د ولا خير في من لا يحب بلاده

ولا في خلق الحب ان لم يتم

ومن يظلم الاوطان أو يفس حقها

تجبه قون الحاديات باظم

ولا خير في من ان احب دياره

اقام ليلى فوق ربيع مهدم

فما ربح الاوطان الا رجاليا

وعلى يرقى الناس الا يعلم

ومن يك ذا فضل فيخل فضله

على قومه يستغن عنه وبذم

ومن يتقلب في التميم شقى به

اذا كان من آخاء غم منعم

مضى صاحبه

(العاصمة): فرنسا والاسلام

خوهم بعض البساطاء من المسيحيين ان الدولة الفرنسية تحب الصغارى اكثر من المسلمين وانها لاجل سواد غيرهم تقتل احرار سوريا الذين ابوا الاعتراف وصانها على البلاد. ولذلك تزامم هؤلاء ويكبرون قائلاً ان فرنسا تقتل اعدائنا في سوريا ولا غاية لها سوى خيالاتنا من هؤلاء الظالمين

وجعلنا احراراً نتصرف في بلادنا كما نشاء

قولون ذلك لظنهم ان ما فعله فرنسا في سوريا هو لاجل تسليمهم البلاد وتحكيمهم بالعدل وفهم الى فوق ما كانوا عليه في زمن تركيا من درجات الوجاهة والجد

ان اوريا التي تدعى حماة المسيحية من ورسل المشرع الى اهل اوريا وسائر اقطار العالم وتصرّف عليهم القناطر القنطرة من ذمها الوهاج لها غاية واحدة هي الفج والاستعمار فقط وليس حماة احد اذلا بهما اذا كانت ولو مقاطعة صغيرة في الصين ويغوت ثلثين المسيحيين في الشرق وليس اعرامها للارمن المسيحيين على القيام ضد تركيا وضربها لهم تلك الغيرة التي كانت تقضي على مجتمعتهم بعيد زد على ذلك انها في يومنا هذا زحل جوشما واساطيلها تقتل الروس ومن اتقى اليهم وهم جميعهم مسيحيون لان السياسة كما قلنا لا تعرف الدين ولا الاخ ولا الصديق الخالص

(العاصمة الاميركية):

اننا لا نقول ان انكلترا تحب المسلمين اكثر من غيرهم أو انها تفضل مصالحهم على مصالحها انما لا نرضى باستعمار بلاد اسلامية حبا براحة المسلمين كلالا لانى اعرف مصالحها فوق كل شئ وانها تفضل خسارة الماء والزمان على ان تترك بلاد اسلامية من مستعمراتها كالعند او مصر مثلاً ولكنى اقول ان انكلترا اذا دخلت بلاد امة اقيمت وصية على بلاد تحافظ على حرية الاديان والمادات ويمكن ما نراه في مستعمرات غيرها من الدول واتصفتها عنها من حين الى آخر كبلاد مراكش والمجائر مثلاً حيث تلك الحكومة لاراحة تمنع اتمام اللغة العربية ونسخ ايضاً تدرس القرآن في المدارس الرحمة وعلى الجهة فانها محاربت لغة البلاد وعاداتها واعقاداتها

وبهذه المناسبة اقص على قراء العاصمة حديث جرى لي مع احد اعيان مراكش في باريس وهو:

سلته (هل اتم مراكش في الحكم الانرسي اكثر مما كنتم سابقاً)

— فاجابني اعم ولكنكنا في الحكم السابق كنا مسلمون

— وهل اتم اليوم على غير الاسلام

— لا ولكنكنا لم نعد نعرف من قراءه قوله ليله الا اقليل

— ولماذا ليس عندكم مدارس وطنية

عندنا ولكننا لا نجراه على تدريس القرآن كما انما لا ندرس لغة العربية ايضاً فضلاً عن اللغة قليلة جداً في البلاد

— يظهر ان حكومة فرنسا تمنعكم من تدريس النظام الديني

نعم ولم تكن في ذلك فقط بل هي تحارب جميع طائفتنا وتقاليدنا الدينية بكل جهدها حتى اصبحنا ولا قيمة لنا في بلادنا

عجا قاني ارى حكومة باريس بغير امراءكم كثيراً هنا

— لا يهينك ذلك فهذه طائفت الافرسيين قائلهم كما جاء احد من بلادنا الى ماصتهم يظهرن

له كل اللطف وبجاملة حتى يخفوه بحبهم وانك بقوله اذا رجع لبلاد ان الفرنسيين يحبونا ويحترمون

نباركنا ولكنك اذا سمعت فور الحقيقة تجد كل ذلك تخويه وخداع فهم اذا حتموا ظلموا وادوا قضاوا اجفوا يستبدون البلاد ويحسون ثروة البلاد

وعند اقل حاث طفيف يظلمون علينا مدافعهم قائلين انكم متوحشون وبلملة فان البلاد التي تكون مستعمرة الشعب يخالفها لغة وخلقاً وديناً فهي غريباً

واهلها اموات في هيئة حيوات

(الثريا): خطبة الجمعة والخطباء

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعهد الصلابة رضى الله عنهم كل جمعة بخطبة بليغة مناسبة للمقام فكان ان رأى من احدهم تقصيراً في الصلاة تدبهم اليه المواظبة عليها وبين لهم فضائلها وجزيل ثوابها وما يلحق تاركها من الائم والمقاب الشديد وان وجد بين بعضهم شحنا او عداوة حضيم على التعاطب والاتحاد ووصف لهم ما في ذلك من تايد الكلمة ورفع شان الامة . وان آسى من فريق منهم زهداً في العلم او اهمالا حثهم على اقتنائه والتعلق بإدابه ورغبتهم به بيان ما تروى وفوائده . وهكذا تجده في جميع خطبه لا يذكر الا ما تمس اليه الحاجة من ضروب النصيح والتذكير

وهكذا كان شان النبي صلى الله عليه وسلم في سائر خطبه ومواعظه وقد احدثى مثاله في ذلك من بعده جميع الصلابة رضى الله عنهم والتابعين وتابعهم لما طال على الناس الابد وقدم بالاسلام العهد تحول الامر الى غير وجهه وايمست الشريعة كالبس القرو مقولاً واصبحت الخطبة عبارة عن غليظة صورية كالماء دمية القصر الجوفة او العظم الجرد من اللحم والدسم

كانت الجمعة في زمن السلف مؤتمراً اسلامياً أصغرها يحضره المسلمون ليعبدوا منافع لهم وليجدوا قوة وابطتهم وانقادهم ولينذكروا من واجباتهم ما علمهم بنسوته ان طال المهديهم وليهددهم سبيل الخير التي يصلون منها الى سعادة الآخرة والدنيا وليذكروا الله ذكراً كثيراً ويحذروا على ما يحل لهم التي لا تحصى فاصبحت اليوم مجتمعا مادياً فارغاً عما اليه حكم المادة والمادة عكسة كما يقولون

غادى أكثر الخطباء في الذمول عن حكمة الخطبة عادياً سيطاً حتى بلغ منهم ان خصصوا لكل شهرين شهر السنة خطبة طويلة عريضه مستعجبة واخذوا يخطبون منها في كل جمعة ما يخص لهم فافكت لا تسمع في خطبتهم الا قولهم: ذهب شعبان وجاء رمضان وهضى ذو القعدة وأنى ذو الحجة وولى صفر وهل ويبيع الاول .

العتاب :

مدينة بغداد

اسماؤها - از هذه المدينة هي حاضرة العراق العربي قائمة على خفنى دجلة وموقعها من العرض الشمالي في الدرجة الـ ٣٣ والدقيقة الـ ١٩ والثانية الـ ٥٥ ومن الطول الشرق في الدرجة الـ ٤٧ والدقيقة الـ ٢ والثانية الـ ١٥ بخطها دجلة فيقسمها الى شطرين احدهما شرقي يسمى الرسانة وهي عربية من الوصف بمعنى الاجتماع والتكتل والثاني غربي يسمى الكرخ وهي سريانية بمعنى الحصن ويتنما جسر من زوارق متمسكة طوله ٧٥٠ متراً . وفيها قال علي بن الجهم :

حيون المي بين الرصافة والجسر

جانب الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
واما اسم بغداد فهو أصحى بمعنى هبة الله قال ابن زريق البغدادي

استودع الله في بغدادلى قمرها

بالكرخ من تلك الازوار مطلقه
ومن اسمائها جنة الارض وغرة البلاد وعين العراق ودار الخلافة وحاضرة الدنيا ومدينة السلام والزوراء .

اما تسميتها بمدينة السلام ففيه اقوال امثلها
ان السلام من اسماء الله فمنهاها مدينة الله

ولعل هذا اول لانه تعريب اسمها الاصحى ولذلك يسمى وادى دجلة وادى السلام . وقيل ان اسم السلام هو قديم لدجلة فسميت المدينة به كما سميت بالزوراء لانه من اسماء دجلة ايضاً اشارة الى تعريجه وانطافه في مجاريه قال القارضى :

ارج النسيم سرى من الزوراء

سحراً فاحيا ميت الاحياء
بناؤها - استشار الخليفة ابو العباس جعفر المنصور العباسى خاصته في عمل يصلح لبناء عاصمة المملكة فاخترها لمكان بغداد لاسباب اهمها انه متوسط بين البصرة والكوفة وواسط والموصل وانه قريب من البحر والبر والجبل فيجمع بين سهولة النقل وحسن الموقع وطيب الهواء . فتجلب اليه الميرة ونقل اليه الحاجات بالسفن من الرقة والشام ومصر والمغرب ومن البصرة وواسط وديار بكر والموصل واربينية والهند ولروم والصين ولا يعبى الا على القناطر والجسور مما يقف سداً في وجه العدو . فاستحسن رأيهم متفضلاً اياه على غيره . وقد لزم على تشييد المدينة . فاستقدم اليه المهندسين والمهندسين وفيهم نوبخت وغالد البرمكي والحجاج بن ارطاة وافر بن خطيبا ودرهم هندستها باوابها وازقتها ودورها واجباتها وسورها فخططت بالرماد ووضع على الزماد حب القطن واضربت فيه النار ليلا لتجبل له شكلها تتماهى فرف رسمها ونحت خطيبها وامر ببنائها .

فحفرت اسماء على ذلك النمط الهندسى فكانت مدورة الشكل وقصره في قلبها والمسجد الجامع على مقربة من القصر وحولها اسوار الداحل ادى الى من الخارج . واخرج الاسواق الى ناحية لتصلح مبيتاً للفرار وجعل الطرق اربعة ارباباً ووضع بيده اول لبنة من بنائها قائلاً : بسم الله والحمد لله والارض لله وورثها لمن يشاء من عباده والمائة لمتين .

وانفق عليها بجميع احيائها ونواحيها اربعة آلاف الف وثمانى مائة الف وثلاثين ألف درهم .

وقسم المنصور المدينة الى اربعة وعشرين الف حلة ونى في كل حلة مسجداً وقربه حمام . وبنى على الانهر التي تسمى بغداد مائة وخمسين جسراً . وكان فيها اربع مائة طاحونة مائية

وكان سورها الذى شيدته لحمايتها من مهاجمة الاعداء عظيمًا شامها فملوه ثلاثون فراساً وحرصه ثمانى اذرع وابوابها اربعة باب الكوفة وباب خراسان وباب البصرة وباب الشام وبين كل بابين نحو ميل .

ونجز بناء بغداد نحو سنة ١٨٩٩م بمعدل اربع سنوات بدون انقطاع فلما تم بناؤها نقل اليها كرسى الخلافة الهاشمية

ثروة العراق في عهد الخلفاء الامويين

كان سواد العراق كثير الجبابة في عهد الفرمى حتى قدرت جبايته نحو ثلاثة ملايين درهم كانوا يأخذونها على مساحة الاجرة فكل كل مساحة جريب تقبض درهما فالجريب ثلاثة آلاف وستمائة فراساً منيع والتقير عشر الجريب واليتمه ثلاثة فراسهم فاذا كان التقير ثلاثة دراهم فالجريب ثلاثة درهما يؤخذ عليه اربعة دراهم وذلك نحو ثلاثة وثلاثى المائة فهو اخف جباية لولا الارض الموات التي لا يمكن زرعها لان سواد العراق كان من اغصب البقاع الارضية

ونزلت جبايته في زمن جاهلية العرب على هذا النمط تخذاً لجباية الفرس ولذلك قال زهير ابن ابى سلى المزني :

نمل لاكم مالا تمل لاهلها

قرى بالعراق من قبض ودرهم
وكان المال في عهد الامام عمر بن الخطاب مائة وعشرين مليون درهم من ثلاثين مليون جريب من تلك البقاع . وكانت الجبابة في اول الهجرة من الزكاة ثم من التبرعات ثم من الجزية ثم وضع الخراج والفسور على الارض والمكس على التجارة كما صر فكانت هذه مصادر الجبابة - حتى آخر عهد الراشدين :

ما في الدولة الاموية فكانت جزية اهل الجزيرة في العراق ديناراً ومدين . فحما وقسطين زبنا وقسطين خلا في الشام فاستقل ذلك عبد الملك ابن مروان واحصى السكان وضرب عليهم معدل الجزيرة .

وكانت عمدة الدولة الاموية على العراق والجزيرة والشام ومصر في الخراج ومطلقة اتفقت في مصالح الامة .

فكان معدل جباية العراق في العصر الاموي نحو مائة وثلاثين مليون درهم وهي اكبر جباية في المملكة الاسلامية .

واستقر العراق بالرى والنزح وحفر الترع وبناء السدود واقامة الجسور حتى ان خراج الارض المستنقعة استغل منه خمسة ملايين درهم وذلك في عهد معاوية فما الظن بالارض المزروعة ولقد جاز الحجاج في العراق باخذ الاموال حتى انه كتب الى عبد الملك بن مروان يستأذنه في اخذ بقية الخراج على الارض فاجابه عبد الملك على كتابه بقوله : لا تنك على درهمك المأخوذ احرص منك على درهمك المتروك وابق اهم لحوما يتقنون بها شعورما .

وكذلك جاز بعض المال في الجباية والجزية حتى وفرت لديهم الاموال وكثرت ثروتهم فبلغت فلة خالد امير العراق في ايام هشام بن عبد الملك ثلاثة عشر مليون درهم أو نحو مليون دينار (١)

وبلغ رزق يزيد بن عمر بن هبيرة امير العراق في اواخر العصر الاموي ستمائة الف درهم وبلغت زيادة الخراج في ايام عبد الله بن زياد نحو ستة مائة وخمسة وثلاثين مليون درهم ثم تناقصت الى مائة مليون :

وكانت مصادر الجبابة في زمن الامويين شبهها في زمن الراشدين من الزكاة والقنائم والجزية والخراج والمشور والمكوس . ولكن فرضت في هذا العصر ضرائب جديدة كان تحصيلها من الرمايا بالغت . وهكذا بدأت الدولة توسع نطاق ثروتها لتوسيع نطاق فتوحها وكثرة الاتفاق على الحرب والمالقاتة يمين على اعمالهم . هذا مبلغ ثروة الدولة الاموية ولكن مظم الثروة لواسة للمملكة الاسلامية العربية كان في عهد العباسيين كما سقري .

(١) قدر الدرهم بنحو فونك من تقودنا الحاضرة والديار بنحو خمسة عشر درهما .

مباحث

- لنة اليون -

لنة اليون المعنية هنا ليست غزوات مبادلة بين الفيات والنبات معربة عن غرام في القلوب أو شفت في النفوس وانما هي ما قال في الوان اليون وما تدل في علم الفراسة

فقد ذكر أجد هذا العلم ان يون كبار الفكريين تكون رمادية اللون يدل على الذكاء والحذق . أما اليون المفضراء اللون فتدل على الضعامة والفقر والنقاط . أما اليون ذات اللون الاسود الفاحم فالتدل على حدة الطبع وكثيراً ما كان صاحبها خائناً

والشيء بالشيء يذكر فان العرب كانوا عديدي الفنت باليون السود النجل أى الواسة الاحداق ولهم في ذلك اشعار كثيرة وقد شهروا هذه اليون ببيون المي وعلى ذلك قول احدهم :
بيون المي بين الرصافة والجسر
جلين الهوى من حيث ادرى ولا ادرى
(البيان الاميركية)

فكاهات

سذاجة عبور انكازية

مر تيسر بعبور فرأى نكي وقد فرحت
اجفائها باليكاء فقال لها مالي اراك تبكين ايها السيدة فهل حدث لك امر ذو بال ففالت
كيف لا ابكي وقد مات ابني الوحيد في ساحة القتال فقال لها ومن اعطاك ذلك فاجابت
جاءني الان منه رسالة يقول فيها انه ذهب الى الارض المقدسة .. (ننى السماء) وكان ابنها من الجنود الذين يمشي بهم الحكومة الى فلسطين . فقال لها القديس ارني الرسالة فأرته فلما اطلع عليها قال لها ان المائت لا يمكن ان يمشي في رسالة وان الارض المقدسة هي فلسطين وليست السماء وما زال يشرح لها حتى اقتنعت بصحة كلامه وعاد السرور الى قوادها (سرة الشرق)